14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الإثنين 1 يونيو 2009 م - العدد (14486) السنة الحادية و الأربعون
Email: 14october@14october.com

لاخوف على الوحدة فهي محمية بإرادة الله .. وكل أبناء الوطن

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

إيران تبطل مفعول قنبلة على متن طائرة ركاب

طهران/14 أكتوبر/زهراء حسينان:

أوضحت وسائل إعلام إيرانية أمس الأحد إن رجال الأمن أبطلوا مفعول شحنة ناسفة محلية الصنع عثر عليها الليلة (قبل) الماضية على متن طائرة ركاب خلال رحلة داخلية في إيران بعد يومين من مقتل 25 في انفجار قنبلة بمسجد للشيعة في جنوب شرق البلاد. ووقع الحادث قبل أقل من أسبوعين من انتخابات الرئاسة في الجمهورية الإسلامية التي يتنافس فيها الرئيس المحافظ الحالي محمود أحمدي نجاد وإصلاحيون.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن محمد حسن كاظمي وهو قائد بقوات الحرس الثوري وهو مسئول عن الأمن الجوي «يرغب الأعداء في خلق مناخ تهديد أمني قبل الانتخابات الرئاسية وخلق أجواء من اليأس بين الناس.»

وذكرت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية إنه تم نزع فتيل العبوة الناسفة بعد أن قامت الطائرة التابعة لشركة كيش الإيرانية وعلى متنها 131 راكبا بهبوط اضطراري في مدينة الأهواز في جنوب غرب البلاد.

وأضافت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية «لم تكن المؤامرة... ناجحة بسبب يقظة قوات الأمن وتم إلقاء القبض على من هم وراءها» دون أن تشير لمزيد من التفاصيل.

ومدينة الأهواز هي عاصمة إقليم خوزستان الذي يوجد به الكثير من حقول النفط. والإقليم متاخم للعراق ويضم الكثير من الأقلية العربية الشيعية في إيران.

ويوم الخميس الماضي انفجرت قنبلة في مسجد رئيسي للشيعة في مدينة زاهدان في جنوب شرق البلاد ما أسفر عن مقتل 25 وإصابة أكثر من 120 .

وأعدم علانية أمس الأول السبت في زاهدان ثلاثة رجال أدينوا بالتورط في تفجير المسجد.

وأفادت مصادر إعلامية إن جماعة سنية معارضة تطلق على نفسها اسم جند الله والتي تقول إيران إنها جزء من تنظيم القاعدة ومدعومة من الولايات المتحدة وراء التفجير.

واتهمت إيران الولايات المتحدة سابقا بدعم مقاتلين من السنة ينشطون على حدودها مع باكستان. وتقول جماعة جند الله إنها تحارب الحكومة من أجل منح الحقوق للأقلية السنية في البلاد.

وذكر كاظمي أنه لا يمكنه تأكيد ما إذا كانت هناك صلة بين حادث الطائرة وتفجير المسجد.

وكان تفجير الخميس الأعنف في إيران منذ الحرب الإيرانية العراقية التي دارت منذ عام 1980 وحتى 1988. ووقع انفجار في مسجد بمدينة شيراز في جنوب البلاد ما أسفر عن مقتل 14 في ابريل الماضي ولكن الأوضاع في البلاد كانت هادئة نسبيا بخلاف ذلك الحادث.

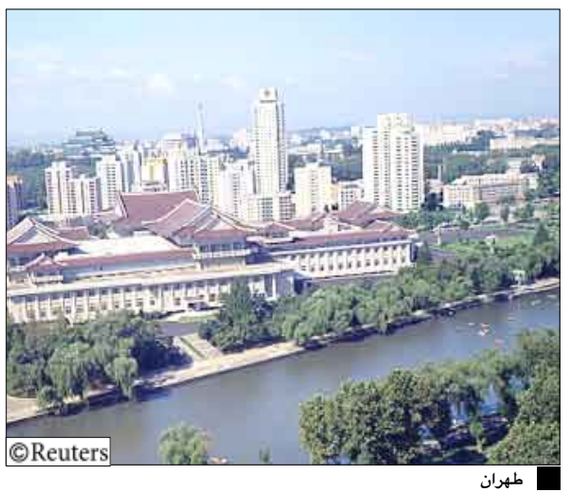
©Reuters

طهران

عرب وعالم

خطاب أوباما للمسلمين عنصر أساسي في الإستراتيجية الأمريكية الجديدة

واشنطن/14 أكتوبر/روس كولفين:

سيحاول الرئيس الأمريكي باراك أوباما إصلاح صورة الولايات المتحدة أمام العالم الإسلامي يوم الخميس في الوقت الذي يتطلع فيه إلى حشد الدعم لاستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط وإحباط الطموح النووي لإيران.

وفي كلمة يترقبها الكثيرون سيلقيها أوباما في العاصمة المصرية القاهرة سيحاول الرئيس الأمريكي التواصل مع أكثر من مليار مسلم في شتى أنحاء العالم مع سعيه إلى رسم مسار جديد في العلاقات بين الولايات المتحدة والمسلمين التي تضررت بشدة خلال الحرب على الإرهاب التي شنتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش.

©Reuters

الرئيس الأمريكي أوباما

وقال أوباما الأسبوع الماضي بعد اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في واشنطن «أريد استغلال هذه المناسبة في توصيل رسالة أوسع نطاقا عن أن الولايات المتحدة قادرة على تغيير علاقتها مع العالم الإسلامي للأفضل.»

لكن محللين يقولون أن أوباما سيحاول استمالة المسلمين في الشرق الأوسط حيث يواجه بعضا من أكبر التحديات التي تواجهه في السياسة الخارجية من حرب العراق والأزمة النووية مع إيران والصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وأثار الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لأفغانستان والعراق ومعاملة السجناء في سجن جوانتانامو العسكري وفي سجن أبو غريب بالعراق وانحياز إدارة بوش لإسرائيل مشاعر مناهضة للولايات المتحدة في المنطقة كما أذكى كل ذلك الإرهاب.

وقال اليوت ابرامز وهو زميل في مجلس العلاقات الخارجية شغل مناصب رفيعة في السياسة الخارجية تحت قيادة اثنين من الرؤساء الأمريكيين الجمهوريين «أفضل ما يمكنه انجازه هو تغيير الرأي العام العربي تجاه الولايات المتحدة وتسهيل على حكوماتهم (الدول العربية) العمل مع واشنطن. نحتاج هذا النفوذ العام في المنطقة.»

ويأتي الخطاب في الوقت الذي يسعى فيه أوباما لبناء تحالف مع دول مسلمة معتدلة للضغط على ايران حتى توقف برنامج تخصيب اليورانيوم الذي تخشى واشنطن أن يكون ستارا لصنع أسلحة نووية ولكن طهران تقول انه للأغراض السلمية.

كما أنه يحتاج إلى مساندتها لصالح تجدد المساعي الأمريكية للسعي إلى التوصل لحل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وتبنت إدارة أوباما اقتراحا من المملكة العربية السعودية يعرض تطبيع العلاقات مع كل الدول العربية مقابل انسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي التي احتلتها في حرب 1967 وإقامة دولة فلسطينية والتوصل «لحل عادل» لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

ومن المرجح أن يتطرق أوباما في محادثاته إلى هذه المسألة مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في الرياض يوم الأربعاء وهو في طريقه إلى مصر.

وأفاد ستيف جراند الخبير في العلاقات الأمريكية الإسلامية في معهد بروكينجز « طريقة تعامل الولايات المتحدة مع الصراع تحدد الطريقة التي من المرجح أن ينظر بها مواطنو المنطقة للولايات المتحدة.»

وأمضى أوباما الأسبوع الماضي في العمل مع المساعدين لصياغة الخطاب الذي قال انه سيتناول فيه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ولكن ربما لا يكون ذلك بالتفاصيل التي يتطلع إليها الكثير من المسلمين. ونفى البيت الأبيض بالفعل تكهنات بأنه سيكشف النقاب عن مبادرة سلام جديدة للشرق الأوسط.

ولكن المسلمين ينتظرون من أوباما تخطي مجرد الخطب الرنانة ليقول لهم كيف يعتزم تحسين العلاقات والى أي مدى يتبنى حملة الرئيس السابق بوش لتحقيق الديمقراطية في المنطقة.

وذكر جراند «كان رائعا على المستوى الخطابي ولكن عليه أن يقدم تفاصيل بشأن ما الذي ستقوم به الولايات المتحدة بشكل ملموس من أجل التواصل مع العالم الإسلامي.»

ولكن ضياء رشوان وهو محلل في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية في القاهرة كان أكثر تشككا، وقال رشوان «سيتحدث فقط بعبارات فضفاضة حتى يعطي الانطباع بأن أمريكا ليست عدو العالم العربي والإسلامي. لن يتحدث عن تفاصيل.»

ولكن المكان الذي يدلي فيه أوباما بالخطاب لا يقل أهمية عن محتوى هذا الخطاب.

وأشار دانييل برومبرج من المعهد الأمريكي للسلام أنه من خلال اختيار أوباما لمصر وهي أحد بلدين عربيين وقعا معاهدة سلام مع إسرائيل وحليف استراتيجي منذ فترة طويلة للولايات المتحدة في المنطقة فانه يبعث بذلك بإشارة مهمة عن مدى التزامه تجاه احياء محادثات السلام المتعثرة في الشرق الأوسط.

وأضاف برومبرج «اختيار القاهرة رسالة.»

وسيتعين على أوباما توخي الحرص البالغ في كلمته حتى لا يبدو وكأنه يدعم الرئيس حسني مبارك الذي توجه لحكومته اتهامات بانتهاك حقوق الإنسان وقمع المعارضين السياسيين.

وأغضبت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس الحكومة المصرية عندما ألقت كلمة في مصر عام 2005 تحدثت فيها عن وضع حقوق الإنسان.

وقال مسئولو إدارة أوباما ان الرئيس الأمريكي لن يتردد في تناول «مسائل المجتمع المدني والديمقراطية» خلال المحادثات مع مبارك في الوقت الذي سيتناول في خطابه «المجموعة الكاملة من القضايا» مثل أهمية الرخاء والحرية.

كما دافع البيت الأبيض عن اختيار القاهرة قائلا أن الخطاب ذاته أهم من مكان إلقائه.

وسيلقي أوباما خطابه في جامعة القاهرة في حدث تشارك في استضافته جامعة الأزهر التي تعد مركزا للدراسات الإسلامية والعربية في العالم. وقال مسئولو الإدارة أن من بين المدعوين «أطراف سياسية» في مصر ولكنهم رفضوا تحديد ما إذا كان نشطاء المعارضة وحقوق الإنسان سيكونون من بينهم.

ميقاتي يأمل بالتوافق بعد الانتخابات اللبنانية

طرابلس (لبنان)/14 أكتوبر/اليستر ليون:

ذكر قطب الاتصالات نجيب ميقاتي انه يؤمن بأنه قد يكون الرجل المناسب إذا لم يظهر رابح واضح في الانتخابات البرلمانية اللبنانية التي ستجري الأسبوع المقبل وإذا قبل به الزعماء المتنافسون كرئيس وزراء موحد لكافة الجهات.

وأشار الملياردير البالغ من العمر 54 عاما من مدينة طرابلس الشمالية «لست الرجل لتقسيم الناس. أنا الشخص الذي يمكن أن يجمع الناس.»

وأكد ميقاتي أن لبنان عانى من جراء الحرب والاغتيالات السياسية والاضطرابات منذ عام 2005 لدى مقتل رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري وأصبح في أمس الحاجة إلى الاستقرار.

ويتوقع أن تكون انتخابات السابع من يونيو متقاربة حيث يأمل حزب الله وحلفاؤه الحصول على الأغلبية التي يملكها الآن التحالف بقيادة سعد الحريري نجل رفيق الحريري.

وقال ميقاتي انه بغض النظر عن الفائز لا يمكن لأي جهة أن تحكم لبنان وحدها. وأضاف «لا يوجد حزب واحد أو دين أو طائفة يمكن أن يلغي الآخر أو يمكن أن يحكم وحده « معتبرا أن الوقت حان للبنانيين لان يتوافقوا عن المشاحنات التي تعطل ا لتسوية. أضاف «نحن خبراء الفرص ونحن خبراء أكثر بخلق هذا النوع من الحرب الافتراضية. لماذا لا يتفق الناس على حل وسط من اليوم الأول ليرسوا الاستقرار؟.»

وعُين ميقاتي مؤقتا لمنصب رئيس الوزراء في أبريل 2005 عندما أجبر الاحتجاج على مقتل الحريري سوريا على سحب قواتها من لبنان.

©Reuters

نجيب ميقاتي

تولى هذا المنصب لمدة ثلاثة أشهر إلى حين إجراء انتخابات فاز فيها تحالف الحريري السني وحلفاؤه الدروز والمسيحيون استنادا إلى اتفاق انتخابي مع حزب الله وحركة أمل الشيعيين.

وعندما انهار هذا الاتفاق حل شلل سياسي بالبلاد عكس صراعا إقليميا أوسع ألب إيران المسانده لحزب الله على داعمي الحريري الأساسية وهي الولايات المتحدة.

وتساءل «هل هو دائم أم مؤقت؟.. هل هم في انتظار أي مفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران أو عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.»

ونوه «لست قلقا. لبنان ينبغي أن يستفيد من هذا الاستقرار ليكون قويا وليفصل بشكل ما بين المنطقة وبين مشاكلنا المحلية والوطنية.»

ميقاتي الذي يخوض الانتخابات على لائحة انتخابية بالتحالف مع الحريري في طرابلس ذات الأغلبية السُنية يصف نفسه بأنه مستقل تربطه علاقات جيدة مع كل من سوريا والسعودية.

وأشارإلى انه سيقبل منصب رئاسة الوزراءفقط إذا حظي بدعم على نطاق واسع من مختلف الطوائف التي تدعم 128 نائبا في مجلس النواب مما يمكنه من معالجة مشاكل لبنان من دون مواجهات.

أما بالنسبة لسلاح حزب الله وهو أكثر قضية خلافية في لبنان فقال انه لا توجد طريقة من أجل نزع سلاح حزب الله الذي خاض حربا استمرت 34 يوما مع إسرائيل في العام 2006 والذي تفوق قدراته قدرة الجيش اللبناني.

وقال «أنا رجل عملي وأنا غير مستعد لخوض إلى حرب أهلية أخرى في لبنان.» وبدلا من ذلك ينبغي أن يكون هناك اتفاق.

أضاف «سلاح حزب الله يجب ألا يستخدم إلا إذا هاجمت إسرائيل لبنان. لا ينبغي له أن يخدم مصلحة أي بلد ثالث ضد إسرائيل وينبغي إلا يستخدم داخليا بأي شكل.»

وأضاف ميقاتي أن لبنان دولة ضعيفة في منطقة صعبة ويجب تعزيز العلاقات الطيبة مع الجميع للبقاء على قيد الحياة. وأضاف «علينا أن نكون على علاقة جيدة جدا مع الغرب... وسوريا -- أنها جارتنا أنها ليست في أمريكا اللاتينية. «

وفي الوقت نفسه شدد على حاجة لبنان إلى «الحفاظ بقوة على استقلالنا وسيادتنا وحرية تعبيرنا «بالإضافة إلى سوق حرة مفتوحة على الغرب.

وسلم بان الثقة انهارت بين الحكومة والناس في لبنان حيث يتقاسم السلطة نظام طائفي يسير ببطء نحو التغيير وعرضه للفساد والمحسوبية.

وأستطرد «الناس لا يثقون في الحكومة اليوم « مشيرا إلى أن هذا يمكن تصحيحه بحكومة من التكنوقراط وكذلك سياسيون لإصلاح المؤسسات العامة وتحسين الخدمات.

ميقاتي الذي باع إمبراطورية الاتصالات التي يملكها إلى مجموعة ام تي ان الجنوب افريقية بمبلغ 5.5 مليار دولار في عام 2006 قال أن خصخصة قطاع الاتصالات والطاقة في لبنان يمكن أن يساعد على خفيض الدين العام البالغ 47 مليار دولار أو ما يقارب 162 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

واردف انه من الضروري الحفاظ على ثقة المستثمرين في لبنان وقدرته على خدمة جبل من الدين العام، أضاف «أنا أقول ...أن الله يحمي هذا البلد.» وقال مبتسما «وإلا كان ينبغي له أن يفشل منذ زمن بعيد.»

قوات أمريكية إضافية تصل أفغانستان منتصف يوليو

كابول/14 أكتوبر/رويترز:

ذكر الجيش الأمريكي أمس الأحد أن غالبية القوات الأمريكية الإضافية البالغة 17 ألف جندي التي يتم إرسالها لمواجهة تمرد متزايد تقوده طالبان في جنوب وغرب أفغانستان من المتوقع أن تكون في مواقعها بحلول منتصف يوليو.

وسيصل أربعة آلاف جندي آخرين لتدريب قوات الأمن الأفغانية وسيتم نشرهم بحلول أغسطس.

وتعهدت واشنطن بإرسال 21 ألف جندي إضافي إلى أفغانستان لتعزيز الأمن قبل الانتخابات الرئاسية المقرر لها 20 أغسطس ولدعم القوات التي يقودها حلف شمال الأطلسي والتي تعاني في القتال ضد تمرد متصاعد هناك.

وقال الكولونيل جريج جوليان المتحدث باسم القوات الأمريكية «بدأ 10 آلاف من مشاة البحرية الوصول الآن وسيستمرون في الوصول خلال الشهر ونصف الشهر القادمين تقريبا وسيتركزون بشكل رئيسي في هلمند وأيضا في فراه.»

وإقليما هلمند في جنوب أفغانستان وفراه في غربها هما من المناطق التي شهدت أعنف المعارك حيث استجمع المتمردون قواهم في السنوات الأخيرة رغم وجود عدد متزايد من القوات الأجنبية.

وقال الجنرال ظاهر عظيمي المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية «كل يوم نواجه مفجرين انتحاريين وعددا أكبر من العبوات المتفجرة بدائية الصنع.»

©Reuters

قوات أمريكية في أفغانستان

وأضاف «لو لم يكن العنف يتزيد لما كانت هناك حاجة لوجود قوات أجنبية ولكانت القوات الأفغانية قادرة على أن تتعامل مع الأمر بنفسها.»

ويتم أيضا نشر حوالي سبعة آلاف جندي أمريكي في إقليم قندهار الجنوبي.

وتابع جوليان في مؤتمر صحفي «هناك 3500 (جندي) على الأرض بالفعل في قندهار مع طائرات هليكوبتر إضافية. عقب ذلك ستصل قوات إضافية عددها 3500 إلى قندهار وستتركز في المناطق الريفية في الإقليم.»

وقال متحدث آخر للجيش الأمريكي أن جميع القوات البالغ عددها 21 ألفا سيتم الانتهاء من نشرها في أغسطس ولكنه رفض إعطاء المزيد من التفاصيل.

وسيتم إرسال قوات التدريب البالغ عددها أربعة آلاف إلى جنوب وغرب أفغانستان بشكل رئيسي وأكثر من نصفهم سيقومون بتقديم التدريب للشرطة الأفغانية وهي قوة أحدث من الجيش الأفغاني وتعاني من سوء التدريب والأمية والفساد.

وأشار عظمي أن الجيش الوطني الأفغاني رفع أيضا عدد قواته من 83 ألفا إلى 90 ألفا وسيعزز تلك الأعداد مرة أخرى من اجل انتخابات أغسطس.

وذكر للصحفيين «تبلغ قوات الجيش الوطني الأفغاني حاليا 90 ألفا ونتوقع أن يرتفع هذا الرقم أثناء فترة الانتخابات إلى 95 ألفا بالإضافة إلى القوات الإضافية من الشرطة الوطنية الأفغانية والقوات الدولية.»

وأوضح متحدث باسم القوات التي يقودها حلف شمال الأطلسي أن الجيش الأفغاني - الذي يصفه المسئولون العسكريون الأمريكيون بأنه «قصة نجاح» - يقود الآن عمليات عسكرية في أفغانستان أسبوعيا تفوق مثلي العمليات العسكرية التي كان يقودها في نفس ذلك الوقت من العام الماضي.

عواصم العالم

القوات الباكستانية تعلن مقتل 40 من مقاتلي طالبان

وانا (باكستان)/14 أكتوبر/رويترز:

ذكر مسئولو مخابرات في باكستان أمس الأحد أن قوات الأمن قتلت 40 على الأقل من مقاتلي طالبان عندما صدت هجوما على معسكر لقوات الأمن في منطقة وزيرستان الجنوبية على الحدود مع أفغانستان ليل يوم السبت.

وقال مسئول في المخابرات بالمنطقة أن المتشددين «هاجموا معسكرا لقوات الأمن واستمر القتال ثماني ساعات. قتل فيها40 متشددا على الأقل وأربعة جنود.»

وأفاد مسئول أخر في جهاز أمني أن عدد القتلى من المتشددين أكبر. ولم يتسن التأكد من تقديرات القتلى من جهة مستقلة.

الخليج سيمضي في الوحدة النقدية

مسقط/14 أكتوبر/رويترز:

أوضح وزير المالية السعودي إبراهيم العساف أن بلاده وثلاث دول خليجية أخرى ستمضي في خطة الوحدة النقدية وان مقر البنك المركزي الخليجي لن يطرح للتفاوض من جديد.

وذكر العساف في سلطنة عمان بعد أقل من أسبوعين من انسحاب الإمارات العربية المتحدة من الخطة «لن تخرج الخطة عن مسارها بل ستستمر. ستمضي الوحدة النقدية كما هو مخطط لها.»، وأضاف «مادمنا نمضي في الاتجاه الصحيح فهذا أهم شيء.»

وردا على سؤال عما إذا كان مقر البنك المركزي مطروحا لإعادة التفاوض قال العساف «لا. هناك قرار اتخذه قادتنا.»

باكستان تتوقع انتهاء عملية (سوات) خلال يومين أو ثلاثة

سنغافورة/14 أكتوبر/رويترز:

أشار مسئول كبير بالجيش الباكستاني أن باكستان تتوقع انتهاء عمليتها العسكرية لإنزال الهزيمة بالمتشددين في سوات خلال يومين أو ثلاثة.

وقال سيد اطهر علي وزير الدولة الباكستاني للشؤون الدفاعية خلال اجتماع دفاعي في سنغافورة «لم يتبق سوى ما بين خمسة وعشرة في المائة من حجم المهمة ونأمل بان يتم تطهير جيوب المقاومة في غضون ما بين يومين وثلاثة.»

جاءت تصريحاته بعد أن أعلن الجيش يوم السبت أن القوات الباكستانية استعادت السيطرة الكاملة على مينجورا البلدة الرئيسية في وادي سوات بعد أسبوع من دخولها لطرد الآلاف من مقاتلي حركة طالبان.

وستزيد استعادة السيطرة على مينجورا التي تقع على بعد 130 كيلومترا شمال غربي إسلام أباد من فرصة أن يبدأ بعض مما يزيد على مليوني شخص فروا من منطقة الصراع العودة قريبا إلى ديارهم مما يخفف من الأزمة الإنسانية.

وتشعر الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون بالرضا لان الجيش اظهر تصميما على قتال طالبان. وكانت هناك مخاوف على أمن أسلحة باكستان النووية إذا سمح لتهديد طالبان بان يمتد إلى أي نقطة قريبة من العاصمة.

وكان نحو 300 ألف شخص يعيشون في مينجورا حتى احتلت طالبان البلدة في أوائل مايو أيار عندما بدأ الجيش هجومه في سوات وهو واد جبلي في شمال غرب باكستان.

سريلانكا لن تسمح بإجراء تحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان

سنغافورة/14 أكتوبر/رويترز:

أكد وزير الخارجية السريلانكي روهيتا بوجولاجاما أمس الأحد أن محاكم سريلانكية مستقلة وليست جهات دولية هي التي ستحقق مع أي أفراد أمن أو تحاكمهم فيما يتعلق بانتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان.

وقال بوجولاجاما في مقابلة أجريت معه على هامش مؤتمر أمني في سنغافورة «سريلانكا دولة ذات سيادة ولديها إطارها القانوني... لدينا فصل قوي بين السلطات.. والقضاء مستقل.»

وأعلنت سريلانكا في وقت سابق هذا الشهر التغلب على متمردي نمور التاميل منهية بذلك تمردا استمر 25 عاما أسفر عن سقوط عشرات الآلاف من القتلى ونزوح مئات الآلاف من المدنيين.

ميانمار تقول إن محاكمة سان سو كي شأن داخلي

سنغافورة/14 أكتوبر/رويترز:

أعلنت ميانمار أمس الأحد أن محاكمة داعية الديمقراطية اونج سان سو كي أمر يتسق وقوانين البلاد وإنها قضية داخلية على الدول الأخرى ألا تتدخل فيها.

وقال الميجر جنرال أيي ماينت نائب وزير الدفاع بميانمار في مؤتمر آسيا الأمني بسنغافورة «الإجراءات القانونية ضد اونج سان سو كي من الشؤون الداخلية المحضة لميانمار التي تتحرك من خلال نظامها القانوني طبقا لقوانينها الداخلية.»

وتحاكم زعيمة المعارضة بتهمة انتهاك قواعد إقامتها الجبرية من خلال السماح لمتسلل أمريكي بالإقامة لمدة يومين بعدما سبح إلى منزلها أوائل مايو.

وربما تواجه الفائزة بجائزة نوبل حكما بالسجن يتراوح بين ثلاث وخمس سنوات إذا أدينت بخرق شروط إقامتها الجبرية.

وقضت سو كي أكثر من 13 عاما من الأعوام التسعة عشر الماضية رهن الاحتجاز بشكل أو أخر وكانت اغلب هذه الفترة محتجزة في منزلها على ضفاف بحيرة اينيا بيانجون. ويخشى نشطاء على صحتها إذا أدينت.

لا يوجد حل أميركي لسلام الشرق الأوسط

ذكر الكاتب الدائم في صحيفة (واشنطن بوست)جيم هوغلاند في مقاله الذي جاء على شكل مذكرة للرئيس باراك أوباما، إن «الشيء الوحيد الذي يجب أن يبقى في مخيلتك أثناء زيارتك لمصر والسعودية هو أنه لا يوجد حل أميركي للصراع العربي الإسرائيلي».

وأشار إلى أن السلام لن يأتي من السماء بل من القاع وذلك بأيدي الأطراف المتحاربة.

ولخص الخطوات التي دعا أوباما إلى تنفيذها لتحقيق السلام، في الشروع التدريجي بالضغط على إسرائيل والسلطة الفلسطينية للإيفاء بالصفقة الضمنية التي أبرمت في أوسلو عام 1993، دون تقديم البرنامج الأميركي للنتيجة النهائية.

ويرى الكاتب أن الخطوات يجب أن تتجه نحو حل حقيقي للدولتين عبر دعم إسرائيل عباس وقواته الأمنية، وتفكيك المستوطنات وإزالة الحواجز من أجل جلب الاستقرار للضفة الغربية ثم لقطاع غزة.

وفي هذا الإطار أيضا دعت صحيفة(نيويورك تايمز) في افتتاحيتها الدول العربية وعلى رأسها مصر والسعودية لتقديم الدعم للرئيس الفلسطيني محمود عباس وللجهود الرامية لإحياء مفاوضات السلام.

وبعد أن أعربت عن تعاطفها مع من وصفته بالزعيم المعتدل الضعيف لحركة التحرير الوطني (فتح)، قالت إن إسرائيل وإدارة الرئيس السابق جورج بوش والعديد من الدول العربية فشلوا جميعا في توفير الدعم المناسب الذي يحتاجه عباس للقيام بتسويات ضرورية لأي عملية سلام.

وتابعت أن رفض رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الالتزام بحل الدولتين وتجميد النشاط الاستيطاني من شأنهما أن يغذيا الروح القتالية ويعززا حركة المقاومة الإسلامية (حماس) باعتبارها منافسا لعباس.

ودعت الرئيس الفلسطيني إلى المضي في تحسين قواته الأمنية المدربة أميركيا، ومضاعفة جهوده للحد من مشاعر الكراهية لإسرائيل في المدارس والمساجد ووسائل الإعلام، ومكافحة الفساد.

وحذرت (نيويورك تايمز) من أن عجز حكومة عباس عن تحسين حياة الفلسطينيين سيفضي إلى خسارته لصالح حماس في الانتخابات المقرر إجراؤها في يناير/كانون الثاني.

وتحت عنوان «دولتان، وعدد من اللاعبين» قالت صحيفة (بوسطن غلوب)في افتتاحيتها إن اللقاء الذي جمع أوباما وعباس يوم الخميس كشف عن مدى الصعوبة في تحقيق نهاية سلمية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وأثنت الصحيفة على تأكيد أوباما بأن استقرار الشرق الأوسط القائم على حل الدولتين يخدم المصالح الإسرائيلية والفلسطينية والأميركية في آن واحد.

ودعت أوباما إلى ممارسة الضغط على نتنياهو لتجميد التوسع الاستيطاني حتى لو اضطر إلى إعادة وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني إلى حكومته وطرد المتطرفين منها.

وخلصت إلى أن التوقيع على اتفاقية سلام بين الإسرائيليين وحكومة وحدة وطنية تضم حماس تضمن اعتراف الدول العربية بها -حسب مبادرة السلام العربية- سيعزز فرص تنفيذها.

الانتخابات اللبنانية

توقعت صحيفة صنداي تلغراف البريطانية أن يفوز حزب الله بأغلبية ضئيلة في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في لبنان الأسبوع القادم.

وقالت الصحيفة المعروفة بميولها لحزب المحافظين البريطاني, إن حزب الله قد يتولى مقاليد السلطة بفضل تحالفه «غير المناسب» مع زعيم الأقلية المسيحية في لبنان العماد ميشال عون.

وأضافت أن هذا التحالف نشأ إثر خلافات بين أتباع التيار الوطني الحر الذي يتزعمه عون, وأحزاب مسيحية أخرى.

وتتوقع الصحيفة أن يفوز التيار الوطني الحر بنحو ثلاثين مقعدا بينما ينتظر أن يحافظ حزب الله المتحالف مع حركة أمل الشيعية على مقاعده في البرلمان الحالي والبالغة 35 مقعدا.

ومضت الصحيفة إلى أنه مع استحواذ حزب الله وحليفه التيار الوطني الحر على نحو 65 مقعدا فإن ذلك سيمنحهما أغلبية ضئيلة في البرلمان البالغ عدد مقاعده 124 مقعدا.

ولم تكتف الصحيفة بذكر الأرقام -التي لم توضح الأسس التي استندت عليها لاستنتاجها- بل عمدت لرسم صورة قاتمة وسلبية لما ستؤول إليه الأوضاع في المنطقة إذا نجح حزب الله في تحقيق الفوز في الانتخابات.

وأشارت في هذا الصدد إلى أن فوز هذا التحالف سيفاقم حالة التوتر القائمة بين لبنان وإسرائيل التي خاضت مليشيات حزب الله معها غمار حرب استمرت 34 يوما في عام 2006.

وبحسب زعم (صنداي تلغراف)فإن مثل هذا الفوز سيشكل تحديا وصفته بالخطير للنفوذ الغربي في لبنان مما يهدد الآمال في عملية سلام جديدة بين إسرائيل والفلسطينيين.

ورجحت في تحليلها للتوقعات أن توقف الولايات المتحدة دعمها للجيش اللبناني في حال اعتلاء حزب الله سدة الحكم في البلاد.

وأعرب دبلوماسي غربي كبير عن اعتقاده للصحيفة -التي لم تذكر اسمه- أنه إذا آلت الوزارات الأمنية الرئيسية كالدفاع أو الداخلية لحزب الله فإن استمرار الولايات المتحدة في تمويل الجيش اللبناني سيكون أمرا غير قانوني.

ومع ذلك تقر الصحيفة بأن الآثار العملية لأي انتصار لحزب الله في الانتخابات سيظل محدودا «نظرا لأن للحزب مقاعد بالفعل في البرلمان ويضطلع بدور هام في مجلس الوزراء اللبناني المؤلف من محاصة بين المسيحيين والمسلمين السنة والشيعة.